

لَمْ تَنْدُبِينَ اللَّيْلَ فِي ظُلُمَائِهِ
هَلَّا تَرَكْتَ اللَّيْلَ لِأُرَاقٍ^١
هُمْ يَرْقُبُونَ نَجْوَمَهُ فِي لَيْلِهِمْ
بِمَرَاتِعٍ^٢ الْأَمَالِ وَالْإِرْهَاقِ
فَلَکُمْ يُنَادِي عَاشِقٌ فِي لَيْلِهِ
وَصَلَ الْحَبِيبُ بِدَمْعِهِ الْمُهْرَاقِ^٣
وَلَشَدَّ مَا يَبْكِي الْمُحِبُّ مِنَ الْجَوَى
وَلَطَالَمَا قَاسَى مِنَ الْإِمْلَاقِ^٤
اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْهَوَى فِي حُكْمِهِ
لَا يَرْحَمُ الْعُشَّاقَ فِي الْآفَاقِ
لَا تَنْدُبِي لَيْلًا أَطَالَ سُدُولُهُ^٥
لَا تَنْدُبِي لَيْلًا أَطَاحَ بِالْأَعْنَاقِ^٦

١. الأراق جمع أرق، وهو من ذهب نومه، فلم يستطع الإغفاء.

٢. مراتع: جمع مرتع وهو الملعب.

٣. المهراق: المسكوب والمسفوح.

٤. الإملاق: الفقر الشديد وهنا فقد الحبيب.

٥. سدوله: سثائه. والليل الذي أطال سدوله هو الليل الطويل الذي لا ينتهي.

٦. أطاح بالأعناق: أذل العشاق وأهلكهم.